

١. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا مباركا فيه الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله هذا فيه وسلم تسليما كثيرا وبعد. ان من اهم ما ينبغي للانسان ان يهتم - [00:00:00](#) التوحيد. لانه لا خلاص ولا نجاة من الاولاد الا لمن جاء بالتوحيد. ثم التوحيد مختلف الى فوظاء اهتماماتهم التوحيد يكون كاملا يكون ناقصا. وقد يكون مفقودا لبعض الناس قد يكون مفقودا. معلوم ان مبنى الامور الدينية كلها - [00:00:48](#) على تصحيح التوحيد والعقيدة. ولهذا بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة طويلة في مكة قرابة الى ثلاثة عشر سنة وهو يدعو الى التوحيد فقط. عندهم مخالقات كثيرة عندهم قتل. عندهم نهج لبعض - [00:01:36](#) وفجور واشيا كثيرة ما نهاهم عنها لانه ما دام الانسان لم يلتزم التوحيد فكل معصية غير هذا اسهل ثم كذلك في اخر حياته في السنة التاسعة في العاشرة كما اختار الحافظ بن حجر رحمه الله ارسل رسولا له - [00:02:03](#) بن جبل الى اليمن وصار يمشي معه وهو راكب قال معاذ يا رسول الله اما ان تركب واما ان امشي فقال ما انا براكب ولا انت بماشي لعلك لتراني بعد اليوم. فعلا لم يراه - [00:02:43](#) لان الرسول صلى الله عليه وسلم توفي وهو في اليمن. المقصود انه قال لا انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اجابوك فاعلمهم ان الله افترض - [00:03:09](#) خمس صلوات في كل يوم وليلة. الى اخره. وقوله فين هم اجابوه؟ يدل انهم اذا لم يستجيبوا للتوحيد ما يجوز. لا يؤمرون بالتوحيد هو الاصل وهو الذي يبنى عليه غيب - [00:03:29](#) اذا صحت الامور وان كانت قليلة. وقبلت اما اذا كان فاسدا فهذه مصيبة كبرى. العذاب يترتب على هذا في الدنيا والاخرة ومعلومة ان الله جل وعلا خلق ادم وذريته بالعبادة - [00:03:49](#) والعبادة هي التوحيد. كما يقول ابن عباس رضي الله عنه كل عبادة في القرآن فهي التوحيد لان عبادة من التوحيد ليس عبادة في الشرع. كما قال الله جل وعلا قل - [00:04:19](#) يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. شف مسمار كررها وكانوا يحجون وكانوا يدعون كانوا يتصدقون وكانوا يكرمون الحجاج كانوا يعملون اعمالا يتبررون بها ولكن لا قيمة لها. ليس عبادة ليست عبادة لانهم - [00:04:39](#) بالله هذا امر يجب ان يحكم فيه غاية وقد دخله الخلل في كثير من المسلمين وللأسف يجدهم يتعرفون بالقبور الشفاعات وما اشبه ذلك. مع ان الامر في ذلك واقع لا اشكال به - [00:05:09](#) وعدم المبالاة والاغترار بالكثرة واعادة الناس الانسان ينظر ماذا يصنع الناس حتى تعدى هذا هذا الداء الى كثير من المسلمين. في العبادات كلها الا ما شاء الله. الحج الصلاة انظر ماذا يصنع الناس آآ هذا لا ينفع - [00:05:39](#) لابد ان تكون العبادة معروف انها جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا اذا وضع الانسان في قبره اتاه ملكان يختبرانه يسألانه اولاً من ربك؟ من ربك هنا معناه؟ من معبودك؟ من الذي تعبد؟ لان الرب في مواضع كثيرة - [00:06:19](#) يأتي بمعنى المعبود ومنها هذا. ثم يأكلون الى وما دينهم باي شيء تتدين هذا لا معنى يعني هل انت تتدين بدين اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او - [00:06:49](#) للاباء واهل البلد كما يقول شارح الطحاوية رحمه الله يقول الاسلام اسلام اما اسلام عن الاختيار اسلام اختياري اسلام وجد اهل الدار

ثم يقولان له ما هذا الرجل الذي جاءكم - 00:07:09

تصور ان الامور عادية كذا انها اذا لم يكن الانسان متحمل بهذه الامور ما يستطيع ان يجيب ولهذا كثير يرتبط ما ادري رأيت الناس يفعلون شيء او يقولون شيء لفعلته وكنت - 00:07:43

عند ذلك بمطراق من حديد لو ظرب به جبل لانه ان انسان ضعيف مسكين يتحمل هذا ثم يلتهب عليه قبره ناراً نسال الله العافية يقال يقول ان له ما تليت ولا دريت - 00:08:04

ما تليت ولا دريت يعني ما اتبعت ولا علمت تعلمت حتى تعرف انت مفرد على كل يعني يقول ان التوحيد هو اهم ما يجب ان يهتم به عند الطلاب عند - 00:08:30

يريدون اكمال الكتاب هذا ما هو ترى مهم الفهم هو المهم. اذا فهمنا الطريقة وفهمنا يعني طريقة المؤلف مقاصده البقية يمكن ان تطرحه بنفسك وتكملها المهم نعرف طريقه ونعرف المسالك ونعرف يعني - 00:09:01

والاهتمام يعني بتدمير الكتاب او الى والى هذا الحد ان اكمل الكتاب معنا ما استفدنا شيء ولهذا كثير من ينصرف من بسبب هذا متى ينزل هذا ادرس تفسير الجلالين خمس سنوات في مسجد من - 00:09:29

اكبر المساجد في في بريدة الراجحي الحضور اثنين رجلين خمس سنوات احيانا يحضر المؤذن وتصير ثلاثة اثنين طالبين سوف يكون هذا الكتاب كبير متى ينتهي؟ يعني ندري الفكرة هذي الفكرة هذي الظاهر انه - 00:10:03

القها الشيطان في اذهانهم حتى يصرفهم عن العلم. نبدأ والله على ما وصلى الله في قرية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:10:31

الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال موسى من رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله - 00:11:01

ولقد بعثنا في كل امة رسولا فنعبد الله وجهها الله تعالى. وقوله تعالى الى قوله ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه وقوله وبالوالدين احسانا. وقوله تعالى وقوله تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا - 00:11:21

وبالوالدين احسانا. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه فليقرأ قل تعالوا انتم عليكم الا تشركوا به شيئا. الى قوله - 00:11:51

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية. وعن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت رضى النبي صلى الله عليه وسلم على فقال يا معاذ قلت الله ورسوله قال فان حق الله على العباد - 00:12:11

حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم سابقا ما كان هناك مطالب اذا وهم يعني يهربون طالب العلم - 00:12:37

حافظا للقرآن هذا طريقها السابقة حفظ القرآن يحفظ من الصغر حوله سبع سنوات الى عشر سنوات ثم يبدأ في طلب العلم وكانت الكتابة باليد كما هو معلوم ولهذا اذا ذكروا الآية يذكر جزءها ثم يقول الآية يعني يقول اقرأ الآية - 00:13:10

هذا معنى الآية انك تقرؤها كاملة الآية ما الفائدة اذا قلت الآية لان هذا يوفر عليهم وقتا ويوفر عليهم ايضا كتابة ما دام القرآن لماذا يعني اكتبها القارئ يكملها. اذكر له اول الآية ثم يكملها القادم - 00:13:44

ولكن صارت الان وسائل الجامعة التي تكتب في الجامعة اذا لم يذكر موضع الآية السورة وموضع الآية وكذا صار هذا يعني مؤاخذة عليه مؤاخذة كبيرة والمفروض ان مثل هذا شيء معروف - 00:14:17

قل الله الصمد يجعل ركن سورة الصمد زيادة وزيادة التعب المقصود ان هذا يعني هذه طريقة العلماء معنى قولهم الآية يعني يقول للقارئ كمل اقرأ الآية اول اية هذه النسخة ما ذكر فيها بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:40

المؤلف رحمه الله بدأ بالتسمية قال بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بانه كان يبدأ كتبه في هذا بسم الله الرحمن الرحيم وقد جاء حديث من طرق متعددة - 00:15:19

كل امر ذي بال لا يبدأ به بذكر الله فهو اقطع. وفي رواية ابتر يعني ناقص والا قليل البركة وكان العلماء يعتبرون هذا وكذلك القاعدة التي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

عند العمل الخيري دعاء للعبادة ولغيرها يبدأ بالثناء على الله جل وعلا معناه ذكره ثم يثني. يثني الذكر ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر مقصوده ان كان دعاء استجيب له - [00:16:15](#)

ان كان ما فعل ذلك فقد عجل وقد لا يستجاب وكذلك المقاصد الاخرى المؤلف رحمه الله لم يذكر لنا خطبة يبين لنا فيها طريقه ومنهجه في الكتاب ولكن اكتفى بقوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - [00:16:42](#)

يعني هذا كتاب فيه مسائل التوحيد يعني توحيد الكامل وكذلك ما ينقص وكذلك ما يضاذه من المسائل التي يقع فيها كثير من الناس وكأنه اكتفى بهذا والكتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة - [00:17:09](#)

كتاب التوحيد كتاب مضاعف والتوحيد مضاف اليه ثم قال وقول الله جل وعلا يجوز ان تبلغ قول الله وقول الله. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:17:41](#)

هذا مثل هذه الاية ان يقولهن ابن عباس رضي الله عنه يقول كل عبادة في القرآن فهي توحيد توحيد لان العبادة الى اذا لم تكن توحيد فهي مردودة والتوحيد معناه - [00:17:58](#)

ان يكون العمل خالصا لله هذا هو التوحيد ان يكون ليس فيه شيء لغيره التوحيد اخذ من الوحدة وعدم التفرقة اما اذا كان العمل مدخولا وفيه اشتراك فليس توحيد بل هو شرك - [00:18:18](#)

التوحيد ضد الشرك والشرك ضد التوحيد وبظدها تتبين الاشياء قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يبين تعالى الحكمة في خلق الجن والانس الحكمة كثير من - [00:18:45](#)

المتكلمين ان لم يكن كلهم ينكرون الحكمة لله جل وعلا اقول الحكمة معناها المايل الى الشي وهذا يدل على الافتقار وعلى لانهم لم يفهموا من آا اسماء الله وصفاته الا ما يعرفونه من انفسهم - [00:19:09](#)

ظلوا ضلالا بعيدا الحكمة يعني ان الله جل وعلا يبين العلة التي من من اجلها وجد الجن والانس وهي ان يكونوا عبيدا لله مخلصين له. العبادة ولكن الخلق من الله - [00:19:32](#)

الخلق والايجاد فعل الله والعلة يعني لاجل انهم يعبدون بافعالهم التي تأتيهم بها الرسل اختياراتهم او انظارهم او كونوا ممثلين فهذا قريب من قوله وما يحسب الانسان يكون قد سدى - [00:19:56](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعني لا يؤمر ولا ينهى يقول لا يؤمر ولا ينهى لابد ان يأتيه الامر من الله جل وعلا والنهي ولكن على السنة الرسل الذي يرسله - [00:20:30](#)

والا العقول تدل على الله وان كان الان بدأ للحادية ينتشر وهو الكفر بالله والكفر بالميعاد. وبالعباد ابني وبالجزاء وبالبعث انت بين الطلاب الصغار بواسطة الاجهزة التي مكنت اه الكافرين ان يوصلوا دعوتهم الى كل فرد - [00:20:50](#)

في كل بيت وللأسف المسلمون مقصرون في هذا الواجب انهم يقابلونهم بمثل هذا. ويوصلون دعوتهم اليهم في كل فرد كل بيت ينعكس عليهم مراداتهم ولكن الله المستعان المقصود يعني ان العبادة - [00:21:21](#)

يكون صادرة من العباد. الخلق من الله والعبادة يجب ان تكون من الله لان الله جل وعلا جعل في العبد قدرة واختيار ولم يؤمر اذا الا ببعض ما يستطيعون. مو بكل ما يستطيع - [00:21:53](#)

ببعض ما يستطيع كثيرا ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون لدخول الجنة كثيرا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما العمل الذي يدخلون الجنة كثير سأله عدد من - [00:22:18](#)

من الناس وفي حجة الوداع لما انصرف من عرفات اعترضه اعرابي فامسك زمام الناقة. وقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة التفت صلى الله عليه وسلم الى من عنده قل قد وفق - [00:22:46](#)

شوف كيف يعني لقد وفق التوفيق بيد الله السؤال ثم قال كيف قلت؟ قال قلت اخبرني عن عمل يدخلني الجنة قال لان كنت وجدت

المسألة لقد اطلت واعرظت اسمع مني - 00:23:09

يعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دع زمام الناقة هذا الصاعق هذا اللي يدخل الجنة تعبد الله لا تشركوا به شيئا هذا هو الاساس - 00:23:29

ثم تقيم الصلاة ولكن وش معنى اقيم الصلاة فقط اكثر المسلمين لا يقيمون الصلاة قد يقال مثل هذا اذى تطرف ولا هذا تشدد ولا هذا لان الانسان يدخل المسجد ويخرج كما دخل - 00:23:51

يجد قلبه مشغول. يمين وشمال وكذا في امور امور تشبه وفي حديث ابن عباس ليس للعبد من صلاته الا ما حذر يعني ما حظه قلبه عما يكون في بدنه وقلبه في مكان تاف مكان اخر - 00:24:17

فهذا هي صلاة ولكن هل هي اقامة؟ ما هي اقامة هذه لم تقام الصلاة ولن يأتي الامر بالصلاة الا بهذا اللفظ في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اقيموا الصلاة كلها. كله كذب - 00:24:47

في موضع واحد جاء ولكن ما هو بهذا مو مقصود بهذا قوله انا اعطناك الكوثر فصلي لربك وانعم هذا خطاب للرسول لشكر النعمة التي ذكرت له في هذا المقصود انه قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:25:07

هذه كلها سهلة. ولكن ينبغي للانسان ان يهتم بها والاساس لهذا مراقبة الله وخوفه يخاف ربه ويرجوه. هذا هذان الامرين الامران الخوف والرجاء ركني العباداة كل عبادة لابد فيها من الخوف والرجاء - 00:25:33

تخاف من ذنوبك يخاف ان يرد العمل وترجوا ثواب الله ورحمته. ويكون هذا عاوزك عندك من عملك رجاء الله يكون اوثق عندك من عملك لانه جل وعلا رحمته وسعت كل شيء - 00:26:00

عذابهما واسع كل شيء رحمته مثل علمه وسع كل شيء انت شيء من الاشياء الرحمة فالمقصود يعني ان ان هذه امور سهلة التي رتب على دخول الجنة كتب عليها دخول الجنة. ولهذا - 00:26:28

اذا حصل للمسلم عذاب فبسبب تقصيره تصويره باقامة الصلاة واداء الزكاة والصوم والحج الحج قد يكون مقبولا وقد يكون يعني بعضه مقبول وبعضه غير مقبول وهكذا الاعمال كلها. فيجب الانسان يهتم. المقصود يعني ان الصلاة - 00:26:51

ليس حضور القلب هو الخشوع والبكاء حضور القلب ان تعرف اين انت وتسمع تفهم ماذا يقال وماذا يقول. اذا كبرت وش معنى التكبير ان الله اكبر من كل شيء. اعظم من كل شيء. لا يكون في قلبك شيء يشغلك عن هذا - 00:27:21

واذا قرأت تأمل. تأمل القراءة. انت المقصود اذا سمعت القراءة ايضا. الامام يرفع الصوت لاجلك حتى تسمع وتتبهم واذا ركعت فهذا خضوع وذلل لله جل وعلا واول قبل الدخول في الصلاة - 00:27:48

وان الله يقابلك وينظر اليك جاء في الحديث ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض الله عنه. قال الى خير مني؟ يعرض عنه والله مصيبة هاي - 00:28:13

يقول العلماء الالتفات قسمان الالتفات بالبدن وهذا اسهل من الثاني الالتفات للبدن جملة يبطل الصلاة. اما الالتفات بالرقبة لا هذا ينقص السبب هذا خلاص يفترسه الشيطان والالتفات بالقلب وهذا الذي هو اعظم من - 00:28:34

كل هذا له موضع اخر بدأ بذكر الجن والله اعلم انه لاجل انهم خلقوا قبل ادم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هنا جاء النفي والاثبات ما يدل هذا من ابلغ الكلام عند - 00:29:03

النحات واهل اللغة اذا نفي ثم اثبت هذا خاصا بهذا المذكور فقط يعني لاجل عبادتي فقط خلقوا لاجل العباداة عليهم ان يقوموا بالعبادة حتى يجزيهم الله جل وعلا بالجزاء الذي سيأتي ذكره - 00:29:35

بعض المتكلمين وكثير منهم يأتي بامور يعني قد لا يكون لها حاجة يقولون هذا خبر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خبر ذا ولا امر الاية تدل على الخبر ولا الامر - 00:30:04

يعني ظاهره خبر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقولون الخبر اين الصدق مخبرا اين صدق مخبرة الواقع خلافه هكذا يقولون يعني اكثر الناس ما يعبد الله اين هذا هل هذا استنتاج ذا او هذا معنى الاية - 00:30:33

ليس له معنى الآية ولا لأن هذا خبر من الله أنه خلقهم أن الخلق فعله ليأمرهم وينهاهم حتى تصدر العبادة منهم لأنه خلق فيهم القدرة والاختيار وأمرهم بشيء مما يقدر على - [00:31:00](#)

أما التقديرات الأخرى التي يقال مثلاً يعترض الأمر الشرعي الأمر القدري كما فعل المشركون وغيره فهذا له مجال آخر رسالة من جميعنا ثم قال الآية الأخرى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا نعبد الله واجتنبوه - [00:31:27](#)

الآية الأولى ذكر فيها الحكمة من إيجاد الخلق وهذه الحكمة من بعث الرسل أرسلوا ولقد بعثنا في كل أمة رسول أن اعبدوا الله يعني كل رسول يقول اعبدوا الله أن يعني قائلين لهم اعبدوا الله - [00:31:51](#)

ما لكم من إله هنا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوس فأمرهم بعبادة الله مع اجتناب الطاغوت ولا بد لأن لا تجتمع العبادة عبادة الله ما عبادة طاغوت لا يمكن لأن هذي ضد هذي - [00:32:15](#)

لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد أحدهما موجود ولا يجتمع والبعث معناه الأرسال أو إثارة الشيء وبعد البعير وبعد الصيد وبعث الرجل إلى مكان كذا يكلف بالرسالة وقوله في كل أمة - [00:32:40](#)

الأمة الجماعة المقصودة هنا جاء ذكر الأمة في القرآن لأربعة معاني في مثل هذه الآية الأمة الجماعة وجاء طائفة من الزمن ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة يعني إلى زمن محدد - [00:33:16](#)

في قصة يوسف قال الذي نجا منهما بعد أمة يعني بعد وقت مضى تذكر هذا يطلق على الزمن أمة. ويطلق على الملة والنحلة والطريقة وجدنا إباءنا على أمة هذه امتكم أمة واحدة. يعني هذا دينكم. دين واحد - [00:33:49](#)

وأنا ربكم فأعبدوه ويطلق أيضاً أنا الرجل قدوة الأسوة الذي يتأسى به. أن إبراهيم كان أمة قانتاً. هذه الاطلاقات التي جاءت الأمة في القرآن وهنا يقول كل أمة يعني بكل جماعة - [00:34:18](#)

رسولنا الرسول يلزم منه أربعة معاني لأن الرسول الذي يكلف الرسالة والرسول هو رجل حر سميع بصير عاقل كان من أكمل الناس الله يصطفي من رسلي يصطفينا العباد رسول الله - [00:34:40](#)

قال الرسول والرسول له مرسل. هذا أمر ثاني أمر ثالث معه رسالة الأمر الرابع أرسل إلى قوم والرسل يوصل إلى الكفار رسول لا بد أن يرسل إلى كافرين بخلاف النبي فالنبي قد يبعث أو يوحى إليه وهو في أمة مسلمة - [00:35:08](#)

هذا الفرق بين الرسول والنبي. وأن كان بعض الناس يعترض على هذا. ولكن اعتراضه ما ما له وجه أنهم يقولون كيف يعني يوحى إليه وهو في أمة مسلم قضايا معينة أو تكبيراً لأمر من الأمور أو غير ذلك. والأنبياء في بني إسرائيل كثيرون جداً - [00:35:35](#)

كثيرون ولكنهم قد يقتلون كثيراً من المملكة والرسالة هي هذا الذي اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والعبادة أن يمثل الأمر والنهي الله لا بد أن يكون تكون العبادة وهذه الآية تدلنا على أن العبادة يجب أن تؤخذ عن الرسل - [00:36:00](#)

والأما ما تكونوا صحيحة عبادة بلا يعني ولهذا يقول العلماء لقوله جل وعلا يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته. وكل عبادة لم يبلغها الرسول فهي بدعة وضلالة - [00:36:28](#)

لابد أن يكون الرسول بلغه ما مضى الإنسان يسأل عن هذا من جاءك بهذا الدين يقول أنه وجدت لي عليها البلد ما يفيد بل هذا ثم رسولاً أن اعبدوا الله يعني أن الرسل كلهم جاؤوا بهذا كل رسول هذا يدلنا على - [00:36:54](#)

أن الله بعث بكل أمة رسول وكل رسول أول ما يأمرهم به قوله اعبدوا الله وجاء في غير هذه الآية اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هنا قال اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا مثله - [00:37:20](#)

لأن الطاغوت هو كل ما عبد من دون الله. كما قال الإمام مالك. وأن كان بعض الناس اعترض عليه في هذا يجب أن يقيد لكن هذه القيد شيء معلوم الرسل وعباد الله الصالحين ما يأمرهم - [00:37:39](#)

في عبادتهم ولا يرضون بها بل يمقتون عليها ويلعنون من فعل ذلك ويتبرأون منه لهذا قال الإمام مالك رحمه الله طاغوت كل من عبد من دون الله عرف بأكثر من هذا - [00:37:59](#)

تعريفات كثيرة ولكن نقيم عرفه تعريفاً جامعاً قال الطاغوت مأخوذ من الطغيان كما قال الله جل وعلا إنه لما طغى الماء عملناكم في

الجهل عن عادته آآ ووضعه الذي اوظي عليه - 00:38:21

ثم يقول الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع هذا التعريب والعبد ما حد العبد ما هو حد العبد ما تجاوز به العبد حده لان حده يعود الى العبد - 00:38:45

هو يعود الى شيء مقدر كل ما تجاوز به العبد حده طاووت العبد ان يكون عبدا اذا تجاوز هذا الامر جعل نفسه الهة شريكا لله او تمرد على ربه جل وعلا يكون طاغوتا - 00:39:12

وكذلك قال حده في ثلاثة اشياء العبادة وفي الطاعة وفي الاتباع يعني خرجت الامور العادية والامور التي ما تقول في هذا ان تجعله في جانب وانت في جانب هو ابلغ من قولك اتركه - 00:39:36

لا تفعل واجتنبوا ليكون الطاغوت بعيدا عنكم وهو بعيد ثم قال وقول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا هذه الاية تسمى اية الحقوق وقضى ربك يعني امرا ووجب والزم - 00:40:04

وربك الخطاب الرب هو الذي يوجد ويملك ويتصرف هذا معنى الرب اذا جاء مفردا دخل فيه معنى الله وقضى ربك الا هذا جاء بعده الا تعبدوا الا اياه دل على هذا - 00:40:40

انه له التصرف وله التأله الذي يجب يصدر من الانسان لان الله هو المألوف الذي تأله القلوب خوفا ورجاء واناية توكلنا عليك وعبادة خضوعا له وتعظيما ومحبة. لا بد الا تعبدوا - 00:41:10

مقدرة ادغمت بالله ان لا ان لا نعود الى مكة الا تعبدوا الا اياه لتكون العبادة له وحده هذا اللي دل عليه هذا النفي والاستثناء وقضى ربك الا لان هذه ان - 00:41:41

يا هلا النابية تنفي الجنس الا تعبدوا الا اياه الا الله بكلمة الاخلاص لا اله الا الله ما عطف على هذا هذه هذا الواجب المتعين الحتم الذي لابد للعبد منه عطف عليه - 00:42:07

الاحسان للوالدين وحذف العامل ليدل على العموم العامل في احسان يعني كأنه يقول واحسنوا الى الوالدين كل الاحسان كل الاحزاب وبالوالدين احسانا الوالدين الذين تعبدوا على تربيتك وسهر على مصالحنا - 00:42:35

وقدم منافعك على منافعهما ولا سيما الوالدة فان حقها اعظم والزم لان الذي يتعلق بها اشد واعظم من حمل ووضع ورضاعة يا من عليها ان يكبر ثم بعد ذلك اما ان يكون شكورا او يكون كفورا - 00:43:19

وهذا جاء في كتاب الله كثيرا انه يقرن حق الوالدين بحقه. مما يدل على تعظيمه قد جاء في هذه الاية ولا تقل لهما اف اف بعض السلف لو هناك شيء ادنى من التأكف - 00:43:59

لنهي عنه يعني انك لا تتضرع او يتبين ذلك منك ان هذا لا يجوز هذا يعني انه ان تحسنوا الى الوالدين احسانا وقوله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذي - 00:44:25

الحقوق التي حقوق العشرة يعني حقوق تلزم العباد في هذه العشرة ولكن المقصود منها هو هذا العبادة وجوب العبادة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله ولا تشركوا به شيئا كانه تأكيد لقوله اعبدوا - 00:44:49

اعبدوا الله لان العبادة معناها الشرك واذا وجد فيها شرك فليست عبادة. فاذا هذا تأكيد ولا تشركوا به شيئا جاء شيئا نكرة في سياق النفي. وهذا يعم لا يدخل فيه الشرك الصغير والكبير والخفي والجلي - 00:45:14

وغيره وانواع الشرك كثيرة ولا سيما الشرك الصغير فان انواعه متعددة كثيرة وكذلك لانه يتعلق بجوارح وبالقلوب وافعال القلوب كثيرة جدا مراداتها ثم قال قول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 00:45:39

وبالوالدين احسانا يعني لما ذكر الله جل وعلا يا اهل العرب الجاهلية اعملون اعمالا ما يدل عليها لا وضع ولا عقل ولا غيره يحرمون الشيء ويحلون نظيره شيئا على النساء وعليهم يكونوا حلال - 00:46:08

ويحرمون يضعون شيئا من البهائم ومن الزروع والبهائم وشيء لله فاذا طارت الريح شيئا مما هو لالتهم رجعوه. قالوا والله غني. والالهة فقير والله غني والله لماذا تعبد الفقير الفقير يعبد - 00:46:39

واذا طارت الريح شيئا من مال الله لالهة قالوا دعوه الله غني الالهة فقيراه تحكمت كلها وبعضهم يقتل اولاده يعني الاولاد الذكور والانات بعضهم يقتل انه يخاف الفقر ويتعب فيهم - [00:47:08](#)

وبعضهم يقتل الاناء واول يقولون اول من فعل هذا بنو تميم لانه صار بينهم وبين نظر قتال وسبوا منهم نساء. قالوا هذا عار اذا النساء يكتب حتى ما تسبى وقد تزني ويكون عار على - [00:47:34](#)

على اهلها كانوا يقتلونه ما هو لاجل الفقر فقط لاجل هذه الامور وغيره وكل هذا اجرام قال الله جل وعلا واذا المؤدة سئلت باي ذنب قتل ادم كيف تسألين والقاتل ماذا يكون؟ اذا كانت هي تسأل اول - [00:48:07](#)

اه كيف قاتل جاء في سنن الدارمي في اول حديث ذكره عن زيد ابن حارثة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا يوما جاءه رجل قال يا رسول الله - [00:48:37](#)

اخبرني عن امر اقلقني واهمني كثيرا قال نعم كان لي بنت فلما اجابت الداعي دعوتها يوما وكانت فرحة بدعوة امسكت بيدها اعطيت بها غير بعيد فالقيتها في بئر واخر ما سمعت منها يا ابتاه - [00:49:00](#)

يقول فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من عنده والى احزنت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبل استقبل امرك لكن هذا نسأل الله العافية - [00:49:38](#)

كيف يعني كيف يجرأ الانسان ابنه يمسكه ثم يلقيه بهذا الشيء اقتله الرحمة اي نعم اين العقل؟ اين اذا استولى الشيطان على ابن ادم صاروا اخبث من الكلاب من السباع - [00:50:03](#)

ولهذا يقول الله جل وعلا خلقناه خلقنا الانسان في اعسيته في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سفاها مسافرين مطلق يعني. في الخلق في الاعمال وفي المصير والنهاية. لان اعوذ بالله من - [00:50:29](#)

جهنم لمن ما يصلح له الا ولهذا قال جل وعلا حسبهم جهنم حسبهم. يعني تكفيه يجدونها الذين يكذبون بها والذين غريبة ليست بعيدة. وهم في الدنيا جهنم وهم في الدنيا - [00:50:57](#)

يعني قبل نفخ السوء قال الله جل وعلا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا هل فهمنا للتعقيب هذا الغرق دخول النار والله العظيم كانت ابدانهم في الارض ولكن وان كانت في الارض تحترق - [00:51:29](#)

ولو مثلا كشفت عن القبر رأيته كما هو. وهو يصلى جهنم هذه الاجزاء ذلك لان هذا امر الغيب على الناس ان يؤمنوا به ولو ظهر جليا ما صار له ميزة ولا فائدة للايمان - [00:51:56](#)

ان الذي الظاهر الذي يشاهد يؤمن به كل واحد وقوله تعالى يعني هلموا الي واقبلوا علي اقص عليكم واخبركم الشيء الذي حرمه الله عليكم لا بالتحكم ولا بالرأي بل بالوحي الذي اوحاه الله الي - [00:52:22](#)

لا يتطرق اليه شك او ريب ما حرم عليكم الا تشركوا به شيئا هذا اول شيء. الا تشركوا به شيء يعني حرم عليكم ان تشركوا به. هذا الماء عليكم الشرك. فاذا هذا يدلنا على ان اعظم المحرمات هو الشرك - [00:52:48](#)

ولهذا عطف عليه معطف الى اخره الاية فيها عدد من اذا الاوامر والنواهي كثير في هذه الاية هذه الايات يدلنا على ان اول ما يجب على العبد هو عبادة الله وعبادة الله تكون بقول لا اله الا الله - [00:53:18](#)

الى ما يقوله المتكلمون الذين اعتمدوا على عقولهم وافكارهم. قالوا ان اول واجب النظر النظر يعني في المخلوقات حتى تهديك الى ان لها خالق. هذا مقصوده وهل هذا يجزي شيء - [00:53:46](#)

اولا معرفة الله جل وعلا امر فطري وامر عقلي وامر شرعي ايضا وامر اجماعي يعني قد يكون اجماع المؤمنين وغير المؤمنين لان الله اخبرنا انهم اذا سئلوا عن المشركين من خلقهم قالوا الله - [00:54:13](#)

قالوا الله خلقهن العزيز العليم واذا سئلوا من انزل المطر قالوا الله. من انبت النبات قالوا الله هذا ولهذا قال وما يؤمن اكثرهم الا وهم مشركون احد المفسرين ايمانهم انك اذا سألتهم من خلقهم قالوا الله. من خلق المخلوقات قالوا الله وشركهم انهم يعبدون مع الله -

هذا يدل على هذا المعنى النظر ما يجري شيء اذا لانني ان يدل على وجود الله وجود الله الايمان به. والاقرار به ما ينجي من عذاب الدنيا ولا عذاب الآخرة - [00:55:14](#)

لابد ان يضيف الى ذلك عبادة الله. وعبادة الله كما سبق انها لابد ان تؤخذ عن النبي وكذلك بعضهم بالغ في هذا وقال بل اول ما يجب على العبد القصر الى النظر وبعضهم جاء - [00:55:40](#)

كلمة كفر الاول ما يجب على العبد الشك يجب على الناس اعوذ بالله من الشيطان اجاب بني ادم يقول يشك حتى يدعوه الشك الى النظر امور كلها تدل على الضلال - [00:56:03](#)

الرسل كلها الذين قصهم الله علينا كلهم يقولون لقومهم كما قال نوح وهود وصالح وشعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كلهم يقولون كذا اعبدوا الله وفي آية أخرى يقول جل وعلا - [00:56:24](#)

للرسل قالت افي الله شك فاطر السماوات والارض فاطر السماوات اكبر المخلوقات السماوات والارض. السماوات والارض خلقت انفسها وخلقها مثلها لا يمكن. لا يمكن وكذلك الانسان نفسه. لا يمكن اوجد نفسه على هذه الصفات وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:56:48](#)

فكر في نفسك اصلك اسبابكم وابوك من تراب ثم اصل الانسان ماء مهين. نقطة ثم هذه النقطة صار لها اطوار تحولت الى دم ثم تحولت يعني الى يعني قطعة لحم - [00:57:21](#)

ثم تحولت الى عظام واعصاب السمع والبصر لغيره لحد يستطيع ان يسوي شيء من ذلك انا اقول لو مثلا قدر ان اطب العالم اليوم الذين يقولون الناس انهم بلغوا من الطب الغاية - [00:57:56](#)

يقدم الطب ما صار مثل هذه الوقت اه كما انهم الان معروف لو اجتمعوا في اجهزتهم وعلومهم على ان يحولوا النقطة الى قطرة دم. ما استطاعوا لن يستطيعوا ابدا كل هذا بامر ولهذا امرنا جل وعلا ان ننظر الى - [00:58:22](#)

قتل الانسان مما خلق فلينظر الانسان كل هذا حتى يكون دافعا له وداعا له وموجب له. ان يعبد ربه جل وعلا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم - [00:58:52](#)

فليقرأ قوله تعالى قل تعالى وفيما حرم ربكم عليكم الى قوله وان على صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السوء وصية كتبها ثم ختمها ولكن هذا تمثيل من ابن مسعود يقول ان هذه الايات المحكمات - [00:59:26](#)

هي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يزعم انه وصى بالخلافة الى علي بن ابي طالب وهو زعم كاذب فاجر واريد به القدح في سادة الاولياء بل القدح - [00:59:54](#)

للرسول ولكن هذا لا يمكن لا يمكن اظهاره ولهذا كانوا يطعنون افضل الخلق بعد الانبياء اعوذ بالله يقول انهم ظلموا علي وانهم هذا اتفقوا على ثم اين الكتابة؟ يقولون لو جاء ثبت في البخاري - [01:00:19](#)

بل في الصحيحين عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما ادرك يوم الخميس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوني بكتاب اكتبوا لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا - [01:00:45](#)

يقول ان هذا من شدة المرط ليس عن هذي فكر وعلم لا تراجع بعضهم يقول نعم تأتي بالكتاب فقال لهم قوموا عني لا لا ينبغي الخلاف عندي انا في خير من انتم مما انتم فيه - [01:01:04](#)

هذا هو الذي هو الرزية كل الرزية. الذي حال بين النبي الكتاب الذي هم ان يكتبوه قد تبين في اه سياقات اخرى قال لعائشة ادعيني ادعيني اباك واخاك لاكتب له كتابا لان لا يتمنى متمنيا - [01:01:31](#)

ويدعي دعوة ثم قال ياأبي الله والمسلمون الا ابا بكر هذا بعد الاختلاف لانه صلى الله عليه وسلم قال ما دام انه جاءهم الشك ان هذا عن جد ولا عن غير جد - [01:02:04](#)

يمكن يأتيهم من في الكتابة كونه يتركون يختارون هم ابلغ علمه الله جل وعلا انهم سيتفقون على كل حال هذا ليس مهم المقصود ان قوله جل وعلا قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم - [01:02:27](#)

اول المحرمات واعظمها هو الشرك لا تشركوا به شيئا قول ابن مسعود يعني هذه الايات المحكمات وصية الرسول لان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله والتمسك به والاخذ به - [01:02:50](#)

هذا جاء في الفاظ المتعددة وحديث متعددة ثم ذكر الحديث عن معاذ ابن جبل يا الله قال كنت رغبة النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يركبه الرسول صلى الله عليه وسلم ويردف عليه - [01:03:18](#)

الملوك مالكم ويوجد ملك او رئيس دولة او حمار يرون ان هذا نقص وعيب الانصار يكون طائرات فاخرة جدا ولكن او الاول ما يركبونها ركوب الحمار من التواضع والله وامتن على عباده بانه جعل لهم - [01:03:39](#)

الحمير والبيضال يركب موازينه ثم يردف اليه. الارداق وش معناه ان يركب خلف الراكب راكب اخر ومثل هذا مثل رسول خلفاؤه يركبون الحمير لانهم خلفاء نبي وليسوا ملوك ذهب يوم من الايام عمر الى خارج المدينة - [01:04:11](#)

ادركت ادركوا الحر رجع واطعنا رداءه على رأسه من شدة الحر غلام راكب الحمار قال يا غلام اردفني معك فنزل الغلام وقال تفضل يريد لي المركب الاثير. ولكن اركب انت وانا اركب خلفك - [01:04:43](#)

امام ركب امير المؤمنين عمر خلفه ودخل المدينة وهو واقف في احد يعمل هذا الناس ينظرونها امير المؤمنين راكبا خلف لانه ما هو بملك اول الملوك معاوية رضي الله عنه واول ملوك اهل الاسلام هو وهو خيرهم وافضلهم - [01:05:15](#)

اه المقصود ان هذا الحمار الظاهر انه هو الحمار الذي اهداه له المقوس الظاهر والله اعلم يقول اسمه غفير ووضع فيه بعض الاحاديث وضعوا فيه يقولون انه كان اذا اراد الرسول صلى الله عليه وسلم دعوة رجل يرسله فيذهب يطرق الباب برأسه - [01:05:49](#)

ما يشير له يأتي ثم انهم يقولون حديث اخر مما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنر فتزد بها اذا وش الفائدة من هذا الحمار مؤمن بالرسول الفائدة - [01:06:18](#)

يا معشر الكذابين نسأل الله العافية بعدين الكذب على رسول الله موسى من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يعني يتخذ له مقعد بالنار في هذا بعضهم يقول انا اكذب لرسول الله. ما اكذب عليك - [01:06:46](#)

رسول الله الكذب للنفس بحاجة اليه مقال يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ما يترك وقتا يذهب بلا دعوة وبلا امل بلا ولا لاحتقر احدا او يقول ان هذا صغير او كبيرا - [01:07:10](#)

يجب ان يعبدون ثم تكليمه لرجل هو للامة كلها قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد حق الله على العباد هذا ربما يكون يعني معلوما لا سيما للصحابة ولكن - [01:07:37](#)

المقام مقام وحي لا يدري ماذا يكون المؤلف رحمه الله نتذاكر في المسائل ان هذه المسألة لا يعرفها كثير من الصحابة هل هذا مسلم هذا ما يدل على هذا ولكن - [01:07:58](#)

سيأتينا انه يقول الانبياء يحتاجون الى التنبيه على فضل لا اله الا الله هذا حق لكم من هذه لا لان مقام الوحي يعني يحتمل ان يكون تتغير الامور بالوحي ولهذا في حديث ابي بكر - [01:08:23](#)

في حجة الوداع كان ماسكا بزمام الناقة وهو يخطب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يوم هذا؟ عليه انه يوم عرفة سكتوا ما حدا جاب ظنوا انه يسمى بغير اسمه. قالوا الله ورسوله. قال ليس يوم عرفات يوم الحج؟ قالوا بلى. قال اي بلد يومنا هذا - [01:08:47](#)

وقال اي شهر هذا؟ فسكتوا انه يحتمل انه يغير فلما قالوا البلدة وقالوا الشهر الحرام ان دماكم واموالكم واعراضكم. حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في بلدكم هذا في شهر كم هذا - [01:09:25](#)

يعني تأكيد التحريم تحريمات مؤكدة المقصود ان هذا يعني يحتمل انه يأتي تثير تغيير للاسم ولا تغيير الحق ولهذا قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم هذه هذا الجواب الذي يجب على الانسان اذا سئل عن سؤال لا يعرفه ان يقول الله اعلم ولكن هل يقول الله ورسوله - [01:09:52](#)

قولوا اعلم لما كان الرسول موجود يقالها اما الان قل الله اعلم. لانه ما هو بالامكان مراجعة الرسول وسؤاله هذا ولا فيه مانع انه يكون

لا ادري اذا سئل عن شيء يقول ما ادري - [01:10:26](#)

هذا مثل ما قال من ترك ما ادري اصيبت اصيبت مقاتله بعض الناس يستعيب وينتقص انه ما يدري ثم يتكلم ان قد لا تكون حق ثم يعني قوله الله ورسوله اعلم - [01:10:49](#)

مطلقا مطلقا يعني ولا يدل على ان الذي يضرب هذا ما يعلم حق الله عليه والحق مأخوذ من لزوم الشيء وثبوته فيه يقال باللغة يعني حقه في المكان اذا ثبت فيه - [01:11:16](#)

الحق يكون ثابتا بخلاف الباطل. فانه يكون متزعزعا قال الله جل وعلا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زعوقا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ما له ثبات - [01:11:44](#)

الباطل يكون له قوة وابهات ولكنه يظلمن في النهاية يظلمن وينتهي. كله باطل مقال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا يعني من الحق انك ما تشرك بالله شيئا - [01:12:10](#)

وشاء هنا مثل ما مضى نكرة في السياق النفي تعم الدقيق والجليل والخفي. والجلي والكبير والصغير. كل الشرك حق على الله حق كن علي لله عليك الا يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اذا لا بد من هذين الامرين - [01:12:36](#)

عبادة خالية من الشرك عبادة ليس معها شيء من الشرك. والا يكون الانسان معذب الدنيا والاخرة انه كان يعني يتصور انه يموت بالعذاب ثم قالوا حق العباد على الله. هذا اعجب - [01:13:04](#)

العبادة لهم حق على الله هنا جعل الحق انه عدم العذاب انه لا يعذب من لا يشرك به شيئا. ان هذا هو الحق واختلف العلماء في هذا الحق منهم من انكره - [01:13:32](#)

قال العباد كلهم ملك لله جل وعلا هو الذي خلقهم ويتصرف فيهم كيف يشاء؟ فكيف يكون له حق؟ والحق يكون من الاعلى على الادنى. ما من الادنى على الاعلى الله هو العلي الاعلى. قال وتقدس - [01:13:55](#)

صحيح ان ان للعباد حق على الله هو احقة هو اوجبه على نفسه ما هو العباد يحقونه ويوجبون بل رب العالمين رحمة واحسانا كتبه على نفسه كما قال جل وعلا كتب ربكم على نفسه - [01:14:18](#)

جاء في البخاري وغيره ان الله كتب كتابا ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية تسبق غضبي وضعوا عنده على الورد عنده على العرش وهو وضع عنده على العرش فاذا حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:14:42](#)

هذا امر واضح جليل حقهم يقول الحق يعني انه جل وعلا ينجز وعده فقط انه ينجز وعده ونعم وعد جل وعلا انه لا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:15:14](#)

يكون هذا حقا قوله قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس البشارة مأخوذة من بشرة الوجه ظاهره لان الانسان اذا بشر بالخير وبما يسره تبين ذلك في وجهه واذا بالشر الشر - [01:15:41](#)

تبين ذلك هذا يدلنا ايضا على ان تبشير مسلم انه معروف بين الصحابة وانه فيه فضل ولكن الرسول منعه من هذا قالوا لا لا تبشرهم فيتكنوا الاتكال هو الاعتماد على الرحمة وترك العمل - [01:16:12](#)

ان يتركوا العمل ويعتمدوا على رحمة الله هذا ما وهذا ما يفعله الا من ليس عنده علم باسماء الله وصفاته عظمتة وكبريائه ربنا جل وعلا اخرج ادم من الجنة بذنب واحد - [01:16:40](#)

واحد صار يتلى الى يوم القيامة عصى ادم ربه وضواه اه اذن يعني الحق بعض العلماء يقول ليس للعباد على الله حق بعضهم يقول ان له حق ان لهم حق واجب - [01:17:10](#)

يجب عليه ان وهذا اللي يقولونه المعتزلة يقولون يجب هذا عندهم احد الاصول للاسلام عندهم الاسلام عندهم له ثلاثة اركان وليست هي الاركان التي عند المسلمين. كانوا غيرها احدها هذا انه يجب على الله - [01:17:41](#)

ان يثيب الطاييع وان يعاقب العاصي يجب على الله من الذي اوجب على الله الله وتقدس والطائفة الاخرى تقول لا يجب على الله شيء. ليس للعباد الله حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع - [01:18:07](#)

ان عذبوا فبعده الرحمة بفضل واسع يعني هذا الذي والصحيح من اقوال العلماء ان لهم حق احقه هو على نفسه ما حقهم شيء ولكن رب العالمين الذي جعله حقا عليه - [01:18:36](#)

ثم قال ثم اتبع البشارة تدل على انهم انها سنة وانها مطلوبة. وقال الا ابشرهم؟ قال لا لا تبشره فاتكلوا. يتكلوا يعني يعتمد على سعة رحمة الله ويترك العمل. هذا معنى الاتكال - [01:19:04](#)

يعني وهذا يدلنا على ان الواجب ان نعمل نسعى بكل ما نستطيع السعي فيه لان كلما احسن الانسان واكثر يكون مما ارفع له درجته في الجنة او اكثر لله له - [01:19:28](#)

شكرا المسائل اوامر عسكرية الثانية العبادة هي التوحيد لان الخصوبة فيه شوي شوي الخصومة يعني الخصومة بين الرسل واممهم. هذا المقصود الخصوم يعني ان الرسل يدعونه وما هم الى عبادة الله جل وعلا وهم يأبون. يقول وجدنا ابانا على امة - [01:19:52](#)

فلا نطيعكم ولا نطيعكم هذي الخصومة مقصودة نعم. الثالثة ان من لم يستفيد لم يعبد الله ففيه معنى ولا يعني من لم يأتي بالتوحيد وان اتى بعبادة اهل الارض فهو مشركين لا يلتفت اليه ولا تعتبر عبادته شيء - [01:20:37](#)

ومثل ذلك البدع لا ينظر اليها ولا ليست عبادة. لانها دين جديد مستدرك على الرسول. نعم. الحكمة رسلا لهم يدعون اممهم الى ان يعبدوا الله ويجتنبوا الخامسة فقد درسنا نعم السادسة ان دين الانبياء واحد نعم لانهم كلهم - [01:21:04](#)

يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نعم. هذا في مسألة التوحيد. دينهم واحد. اما الشرائع فهي تختلف. نعم السابعة مساء الكبيرة ان عبادة الله لا تحسوها الا بالكفر بالطاقة - [01:21:37](#)

يعني اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والعبادة لا تحصر الا به في ترك الطاغوت واجتنابه والكفر به تكفر به ايضا ما يحب ولا يمكن نعم يعني كما قال مالك نعم في سورة الانعام عند السلف. يعني عند الصحابة - [01:21:57](#)

يقول ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد اولها الاية فيها عشر مسائل يعني الاوامر التي وفيها ثمان عشرة مسألة بدأها الله تعالى بقوله لا تجعل ما وختمها بقوله ولا تجعل مع الله - [01:22:36](#)

الذي كل هذا يدل على عظم الشرك وانه لا يمكن ان يكون للانسان نجا اذا كان عنده الشرك فهو هالك على كل حال نعم بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [01:23:13](#)

الحادية عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الوقوف بعشرة فجأة الله تعالى بقوله واعبدوا الثاني ان عاشوراء التسليم على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته يعني انه ما وصى الا بوصايا عرفت اخر ما سمعوا منه - [01:23:41](#)

اخرجوا اليهود من جزيرة العرب واليهود والنصارى الوفود بمثل ما كنت اجيزا ثم الصلاة الصلاة والسلام ان يوصيه بالصلاة نعم يعني ان هذا متعين. يجب علينا ان نعرف ذلك حتى نقوم به. ونثاب على ذلك - [01:24:11](#)

ونسلم من العذاب. نعم يعني انه لا يعذبه. هذا حقهم عليه. نعم معلوم انه اذا ما عذبهم انه يكرمهم لانه ليس في بعد البعث ليس فيه مسكنا غير الجنة والنار فقط - [01:24:41](#)

من لم يكن في النار يكون في الجنة اما ما ذكر من الاعراب في سورة الاعراف يعني هذا يكون مؤقتا ميمتي. نعم الخامسة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. لماذا الذي اشرت لكم اليه - [01:25:09](#)

الصحابة يعني هذا مأخوذ من قوله لا ادري هذا فيه نظر السادسة عشرة جواز العلم للمصلحة يعني لمصلحة عدم الاتكال الا تبشرهم بالتكثون يعني هذا ابشرهم هذا معلوم الثامنة عشرة الخوف من الابتكار على سعة رحمة الله - [01:25:33](#)

يعني هذا عام وهذا ما يفعله تحلى به الا الجاهل ان الله جل وعلا يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين اما العلماء كلما زاد علمه زاد خوفه وخشيته قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:26:15](#)

نعم التاسعة عشرة قول المسؤولية من الايات. الله ورسوله اعلم ان كنا في ذلك الوقت نعم. اما في وقتنا هذا فيقول الله اعلم لانه ليس بامكان بالامكان مراجعة الرسول او - [01:26:44](#)

سؤالها اذا اراد مثلا الكتاب والسنة انا اريد كتاب الله وسنة رسوله. العلم فيهما ولكن هل الكتاب والسنة يخاطب بهذا الشيء؟ الله

ورسوله على لو كان قال العلم في كتاب الله - [01:27:03](#)

بسنة رسول الله لا بأس. نعم جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دونما وهذا ايضا بنظر هل يعني هذا خاص بمعاذ الذي معاذ انه خص

بالمنع من اه البشارة ولكنه سكت على الحديث كله - [01:27:24](#)

ذكره ان في مرض موته خوفا من الائم يقول تأثما يعني خروجا من الائم كتم العلم آآ رأى انه لو كتم لكان هذا داخل في الوعيد

الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم مع الاردا ف عليه - [01:27:50](#)

دابا انه ان يركب خلف الراكب الذي ولكن وشلونكم الحمار ما له حاجة ما نحتاج اليها نخشى انه يتوقف البترول ومن نحتاج الى

ركوب الحمار في وقت الصحابة كان الراكب - [01:28:19](#)

رجليه على الحمار ويجعل وقت وجهه الى وجه الحمار الى رأس الحمار والزموا اهل الذمة من اليهود وغيرها انه اذا ركب يجعل

جنبه الى رأس العمارة ويكون رجليه الى جهة جهة من جهة - [01:28:49](#)

جنب الحمار الايمن واليسر كله واحد فرقوا بين هذا وهذا قالوا منعوا اهل الذمة انهم يركبون كركوب المسلمين حتى يتميزوا بينهم

هذا لازم هذا مو بلازم يعني الانسان يركب حيث شاء - [01:29:11](#)

وعلى كل حال والامر في هذا يكون هذا يدل على ثوابه لانه نبي صلوات الله وسلامه عليه نعم. على اذا كانت نعم الثالثة والعشرون

من فضيلة جبل رضي الله تعالى عنه. حيث اردفه على - [01:29:32](#)

يعني معرفة حق الله على العباد كذلك معرفة التوحيد. عظمة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:29:55](#)